Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (8), No. (2): 105-125
Doi: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2026.8.2.6

Journal of Business Economics for Applied Research
مجلة اقتصاديات الاعمال للبحوث التطبيقية
ISSN 2709-6475 - E-ISSN 3079-8167

The impact of absorptive capacities of knowledge in enhancing the level of sustainable organizational performance A descriptive analytical study of the opinions of a sample of managers in the cement industry in Sulaymaniyah Province / Kurdistan Region of Iraq*

Shadia Khalid Abubakr[(1)], Dalia Khalid Faeq[(2)]
Koya University – College of Administration and Humanities and Social Sciences[(1),(2)]
(1) shadia.55083377@gmail.com (2) dalia.khalid@koyauniversity.org

Key words:
Absorptive Capacities of Knowledge, Sustainable Organizational Performance, Cement Factories, Sulaimania, Kurdistan region of Iraq

ARTICLE INFO
Article history:

Received	01 ***Sep***. 2025
Accepted	14 ***Sep***. 2025
Avaliabble online	01 ***Jun***. 2026

© 2026 THE AUTHOR(S). THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE DISTRIBUTED UNDER THE TERMS OF THE CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION LICENSE (CC BY 4.0).
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

*Corresponding author:
Shadia Khalid Abubakr
Koya University

Abstract:

Aim: The current study aims to indicate the level of availability of knowledge absorptive capabilities with its dimensions (knowledge acquisition, knowledge assimilation, knowledge transformation, and knowledge exploitation), and the extent of its correlation and effect on sustainable organizational performance with its dimensions (economic performance, environmental performance, social performance), in cement manufacturing plants in Sulaymaniyah Governorate. Study Problem: Due to the scarcity of Iraqi studies, especially in the industrial environment in the Kurdistan Region, this study seeks to explore the role of knowledge absorptive capabilities in sustainable organizational performance in the researched factories. This sector is one of the vital sectors that has faced economic, environmental, and social challenges that negatively affected the level of production and sales. These factories also suffer from a weakness in adopting modern knowledge methods and relying on traditional models, with an excessive focus on financial performance. Preliminary data indicate a lack of sufficient awareness of the importance of developing knowledge absorptive capabilities as a strategic tool to improve sustainable performance and ensure the continuity of organizations. Methodology Design: In order to answer the study questions and achieve its objectives, the study adopted the descriptive analytical approach, where the study variables and their dimensions were described, and then a hypothetical model was designed through which the nature of the correlation and influence relationships between the study variables and their dimensions was reflected. A set of main and sub-hypotheses were formulated, all of which were subjected to a set of statistical analyzes and tests through ready-made software (SPSS.V28). The questionnaire form was relied upon directly as a main tool for collecting data and information related to the field aspect of the study. Study Community and Sample Field: Cement manufacturing plants in Sulaymaniyah Governorate - Kurdistan Region - Iraq were selected as the field of study. The study community represents the administrative leaders in cement manufacturing plants and those in the position of managers in cement manufacturing plants in Sulaymaniyah Governorate - Kurdistan Region - Iraq, whose number is (85) individuals in (3) cement manufacturing plants. The study adopted the comprehensive inventory method, where (85) questionnaires were distributed directly and electronically to all members of the community, then (78) questionnaires were retrieved, and after sorting and auditing the received forms, the number of questionnaires valid for analysis reached (75) questionnaires, i.e. (96%). Conclusions and Suggestions: The study reached a set of theoretical and field conclusions by presenting the results of hypothesis testing and analysis, the most prominent of which is the existence of significant positive correlation between the study variables at the overall and partial levels and the existence of a significant effect of knowledge absorptive capabilities on sustainable organizational performance. Based on the conclusions reached, a set of recommendations were formulated with their implementation mechanisms, the most important of which is emphasizing the necessity of the researched cement manufacturing plants practicing absorptive capabilities in order to continuously develop their services and create an organization that can survive and endure and is able to adapt to developments and changes in the industrial environment and thus achieve sustainable organizational performance. The study concluded with a number of suggestions for future studies presented to researchers in the future on the subject of the current study.

*The research is extracted from a master's thesis of the first researcher.

Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (8), No. (2): 105-125
Doi: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2026.8.2.6

تأثير القابليات الامتصاصية للمعرفة في رفع مستوى الأداء التنظيمي المستدام دراسة وصفية تحليلية لآراء عينة من مديري معامل صناعة الإسمنت في محافظة السليمانية/ إقليم كوردستان العراق*

شاديه خالد ابوبكر
جامعة كوية ـ كلية الإدارة والعلوم الإنسانية والاجتماعية
shadia.55083377@gmail.com

د.داليا خالد فائق
جامعة كوية ـ كلية الإدارة والعلوم الإنسانية والاجتماعية
dalia.khalid@koyauniversity.org

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من مستوى توافر القابليات الامتصاصية للمعرفة بأبعادها (اكتساب المعرفة، استيعاب المعرفة، تحويل المعرفة، واستثمار المعرفة)، ومدى ارتباطها وتأثيرها في الأداء التنظيمي المستدام بأبعاده (الأداء الاقتصادي، الأداء البيئي، الأداء الاجتماعي)، وذلك في معامل صناعة الإسمنت بمحافظة السليمانية.

مشكلة الدراسة: نتيجةً لندرة الدراسات العراقية، خصوصًا في البيئة الصناعية بإقليم كوردستان، يسعى هذا البحث إلى استكشاف دور القابليات الامتصاصية للمعرفة في الأداء التنظيمي المستدام في معامل مبحوثة يُعد هذا القطاع من القطاعات الحيوية التي واجهت تحديات اقتصادية وبيئية واجتماعية أثرت سلبًا على مستوى الإنتاج والمبيعات. كما تعاني هذه المعامل من ضعف في تبني الأساليب المعرفية الحديثة واعتمادها على نماذج تقليدية، مع تركيز مفرط على الأداء المالي. وتشير البيانات الأولية إلى غياب الوعي الكافي بأهمية تطوير القابليات الامتصاصية للمعرفة كأداة استراتيجية لتحسين الأداء المستدام وضمان استمرارية المنظمات.

التصميم المنهجية: من أجل الإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه، انتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم وصف متغيرات البحث وأبعاده، ومن ثم تم تصميم أنموذج فرضي تعكس من خلاله طبيعة علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث وأبعادها، وجرت صياغة مجموعة من الفرضيات الرئيسة والفرعية خضعت جميعها لمجموعة من التحاليل والاختبارات الإحصائية عبر برمجيات جاهزة (SPSS.V28)وتم الاعتماد على استمارة الاستبيان بصورة مباشرة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالجانب الميداني للدراسة.

ميدان مجتمع البحث وعينته ثم اختيار معامل صناعة الإسمنت في محافظة السليمانية- إقليم كوردستان- العراق ميداناً مبحوثاً للبحث، وتمثل مجتمع الدراسة بالقيادات الادارية في معامل صناعة الإسمنت ومن هم بمنصب المديرين في معامل صناعة الإسمنت في محافظة السليمانية- إقليم كوردستان- العراق والبالغ عددهم (85) فرداً في (3) معامل صناعة الإسمنت ، واعتمدت الدراسة على أسلوب الحصر الشامل حيث تم توزيع (85) استبانة بصورة مباشرة والكترونيا على جميع أفراد المجتمع، ثم تم استرجاع (78) استبانة، وبعد فرز الاستمارات المستلمة وتدقيقها بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل)(96%) 75) استبانة، أي ما نسبته.

الاستنتاجات والمقترحات: وصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات النظرية، وأخرى ميدانية عبر عرض نتائج اختبار الفرضيات وتحليلها ومن أبرزها وجود علاقات ارتباط معنوية وطردية بين متغيرات البحث على المستوى الكلي والجزئي و وجود تأثير إيجابي القابليات الامتصاصية للمعرفة في الأداء التنظيمي المستدام. وبناء على ما تم الوصول إليه من استنتاجات تمت صياغة مجموعة من التوصيات مع آليات تنفيذها أهمها تأكيد ضرورة ممارسة معامل صناعة الإسمنت المبحوثة القابليات الامتصاصية وذلك من أجل تطوير خدماتها تطوراً مستمراً وايجاد منظمة تتمكن من البقاء والديمومة وقادرة على التكييف مع التطورات والتغيرات في بيئة صناعية وبالتالي تحقق الأداء التنظيمي المستدام ، وقد اختتمت الدراسة بعدد من المقترحات الدراسات مستقبلية مقدمة للباحثين مستقبلا في موضوع البحث الحالية.

الكلمات المفتاحية: القابليات الامتصاصية للمعرفة، الأداء التنظيمي المستدام، معامل صناعة الإسمنت، السليمانية، إقليم كوردستان/ العراق.

* البحث مستل من رسالة ماجستير للباحث الأول.

Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (8), No. (2): 105-125
Doi: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2026.8.2.6

المقدمة:

في عالم اليوم المتسارع حيث تتشابك تحديات العولمة والتطورات التكنولوجية، تواجه المنظمات ضغوطاً متزايدة. لم يعد النجاح يقتصر على الربحية أو حصة السوق؛ بل أصبح من الضروري تبني استراتيجيات تضمن الاستدامة والنمو. هذا يتطلب تحقيق توازن دقيق بين الكفاءة الاقتصادية، المسؤولية الاجتماعية، الحفاظ على البيئة، وهو ما يُعرف بالأداء التنظيمي المستدام.

الأداء التنظيمي المستدام يعكس قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها طويلة الأمد عن طريق دمج الأبعاد الاقتصادية (الكفاءة والربحية)، الاجتماعية (رفاهية العاملين والمجتمع)، والبيئية (الحفاظ على الموارد والحد من التلوث). إنه تحول من التركيز على الأرباح قصيرة الأجل إلى بناء قيمة مستدامة تعزز ثقة أصحاب المصلحة وتدعم القدرة التنافسية.

لتحقيق هذا المستوى من الأداء تحتاج المنظمات إلى آليات تدعم التعلم المستمر والاستفادة من المعرفة المتاحة. هنا تبرز "القابليات الامتصاصية للمعرفة" كإطار عمل أساسي. فهي تمكن المنظمة من اكتساب المعرفة الجديدة، استيعابها، تحويلها، وتطبيقها بفعالية. لا تقتصر القابليات الامتصاصية على مجرد الحصول على المعرفة، بل تشمل دمجها في العمليات التنظيمية لتحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز الابتكار.أثبتت الدراسات أن المنظمات ذات القابليات الامتصاصية القوية تتكيف بشكل أفضل مع التغيرات البيئية، وتطور منتجات وأساليب عمل جديدة، وتلبي توقعات أصحاب المصلحة. وبالتالي تعد القابليات الامتصاصية محركاً رئيساً للأداء التنظيمي المستدام، حيث تسهم في تحسين القرارات الإدارية، دعم التحسين المستمر، تعزيز الابتكار الذي يراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

في قطاعات صناعية محددة، مثل مصانع الأسمنت في إقليم كوردستان العراق، تزداد أهمية هذه العلاقة. تواجه هذه الصناعة ضغوطاً بيئية ومنافسة سوقية كبيرة، مما يجعل تعزيز القابليات الامتصاصية للمعرفة أمراً حيوياً للانتقال إلى ممارسات إنتاجية أكثر استدامة. تهدف هذه الدراسة إلى سد فجوة معرفية هامة من خلال استكشاف العلاقة بين القابليات الامتصاصية والأداء التنظيمي المستدام. تهدف إلى توضيح كيف يمكن للمنظمات أن تستفيد من قدراتها في استيعاب المعرفة وتوظيفها كمدخل استراتيجي لتحسين أدائها، بما يضمن الاستمرارية والتفوق في بيئة متغيرة. وتتكون هذه الدراسة من أربعة محاور رئيسة:

- الإطار المنهجي للدراسة.
- الجانب النظري للدراسة.
- الجانب الميداني للدراسة.
- الاستنتاجات والمقترحات.

المحور الأول: الإطار المنهجي للبحث

اولا: مشكلة الدراسة

يُعدّ قطاع صناعة الاسمنت من القطاعات الرائدة في اقليم كوردستان العراق، وقد شهد هذا القطاع مجموعة من التحديات و التطورات الكبيرة على الصعيد الاقتصادي، والبيئي، والاجتماعي مما ادى الى تراجع ملحوظ في المبيعات و الانتاج، اضافة الى ذلك يشهد هذا القطاع منافسة شديدة في السوق المحلي وتعدد مصادر الانتاج وفتح باب الاستيراد مما ادى الى الضرر بالانتاج المحلي، لذا تحتم على المنظمات الدراسة عن افضل طرق ووسائل للحصول على المعرفة ويأتي القابليات الامتصاصية للمعرفة كأسلوب أو طريقة ذات أهمية كبيرة في تحسين الانتاج و قد يسهم في بقاء واسدامة تلك المنظمات.

من خلال الزيارات الاولية التي قامت بها الباحثة واجراء المقابلات مع مجموعة من المديرين في بعض من معامل صناعة الاسمنت وتبين بأن تلك المعامل مقيدين بطرق تقليدية وعدم الالمام بضرورة التغير من خلال تطوير القابليات الامتصاصية للمعرفة والتقصير في محاولة تعزيز الأداء المستدام كون الأداء المالي هدفا رئيسا لتلك المعامل، وهذا يرجح لعدم التزامهم بالاسس والمبادئ والفلسفات والتطورات المعرفية المعاصرة او عدم معرفتهم بها، وفي كلتا الحالتين تبقى المشكلة على حالها. وتبرز مشكلة الدراسة عن طريق إثارة التساؤولات الآتية:

1. ما مدى توافر القابليات الامتصاصية للمعرفة في المعامل مبحوثة من وجه نظر المديرين؟
2. ما مستوى توافر الأداء التنظيمي المستدام لدى المعامل المبحوثة؟

3. هل توجد علاقة الارتباط بين القابليات الامتصاصية للمعرفة و الأداء التنظيمي المستدام في المعامل المبحوثة؟
4. هل للقابليات الامتصاصية تأثير في الأداء التنظيمي المستدام في المعامل المبحوثة؟

ثانياً:اهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من الموضوعات الحيوية التي تغطيها والمتمثلة بمتغيراتها (القابليات الامتصاصية للمعرفة، الأداء التنظيمي المستدام) معاً ليضيفا الى الرصيد المعرفي في مجاله إطارا شاملا للمتغيرات، إذ يعد الأولى بمثابة الاسبقية التنافسية المستقبلية التي لابد من تبنيها من قبل المنظمات الصناعية، وتزداد اهمية هذه الدراسة حين تسعى إلى إثبات العلاقة والأثر بين متغيراتها كنظام يعمل منذ البدايات الأولى لتطبيقاتها الميدانية ويمكن تلخيص أهمية الدراسة من جانبين :-

1. **الجانب المعرفي**: في هذا الجانب تتحدد أهمية هذه الدراسة بالآتي :

أ. الدراسة تسعى إلى السرد النظري المعاصر لمتغيراتها والإضافة العلمية كجانب نظري يخدم المسيرة النظرية في المعامل حول هذه المتغيرات محلياً وعالمياً.

ب. تعد إسهاما متواضعا تفتقر إليها مكتبة العلوم الإدارية، من حيث تناولها موضوعاً له أهمية كبيرة للمنظمات الصناعية، فالحاجة ماسة لمثل هذه الدراسة، للكشف عن بعض مفاهيم السلوك التنظيمي، ، وتأثيرها على أداء المنظمات.

2. **الجانب الميداني**: وتتحدد الأهمية الميدانية لهذه الدراسة بالنسبة للمعامل المدروسة عبر الآتي :

أ. تزداد اهمية هذه الدراسة كونه طبق في معامل والتي تحتل أهميةً كبيرة كونها تشكل عنصرا أساسياً من العناصر التي تنهض بالبلد والمدينة بشكل خاص وترقى بها لدورها الفعال والمؤثر في تطوير الصناعة واقتصاد البلد.

ب. تشخيص مستويات القابليات الامتصاصية للمعرفة والاداء التنظيمي المستدام وتنفيذها بشكل كفوء، بغية استدامتها في البيئة التنافسية وتحقيق ما هو الافضل .

ت. تعد هذه الدراسة من القلائل أو الدراسة الاولى في دراسة الارتباط و الأثر بين المتغيرات(القابليات الامتصاصية للمعرفة ، الأداء التنظيمي المستدام) في حدود الإطلاع المتواضع الباحثين.

ث. إثارة اهتمام المصانع في تطبيقها لمثل هذه الموضوعات المهمة ومن ثم توجيه قادة المعامل المبحوثة خاصة إلى الدور الذي يلعبه القابليات الامتصاصية للمعرفة في تحقيق مستويات الاداء التنظيمي المستدام.

ج. فتح باب النقاش لتقصي الأسباب والخروج باستنتاجات وتوصيات منطقية يمكن تعميمها لإفادة المنظمات الأخرى.

ثالثا: اهداف الدراسة

1- التعرف على مستوى تبني المعامل المبحوثة لأبعاد القابليات الامتصاصية للمعرفة، الأداء التنظيمي المستدام .
2- تحديد العلاقة بين المتغيرات المتمثلة بالقابليات الامتصاصية للمعرفة، و الأداء التنظيمي المستدام في المعامل المبحوثة.
3- دراسة اثر مستوى تطبيق القابليات الامتصاصية للمعرفة في الأداء التنظيمي المستدام في المعامل المبحوثة.
4- السعي الى بناء انموذج افتراضي قابل للتطبيق في المعامل المبحوثة.

رابعا: مخطط الفرضي للدراسة

تم بناء المخطط الفرضي للدراسة الظاهرة في الشكل (1) الذي يظهر العلاقة بين متغير القابليات الامتصاصية للمعرفة بأبعاده (اكتساب المعرفة، استيعاب المعرفة، تحويل المعرفة، استثمار المعرفة)، الأداء التنظيمي المستدام بأبعاده (الأداء الاقتصادي، الأداء البيئي، الأداء الاجتماعي) وكما هو موضح.

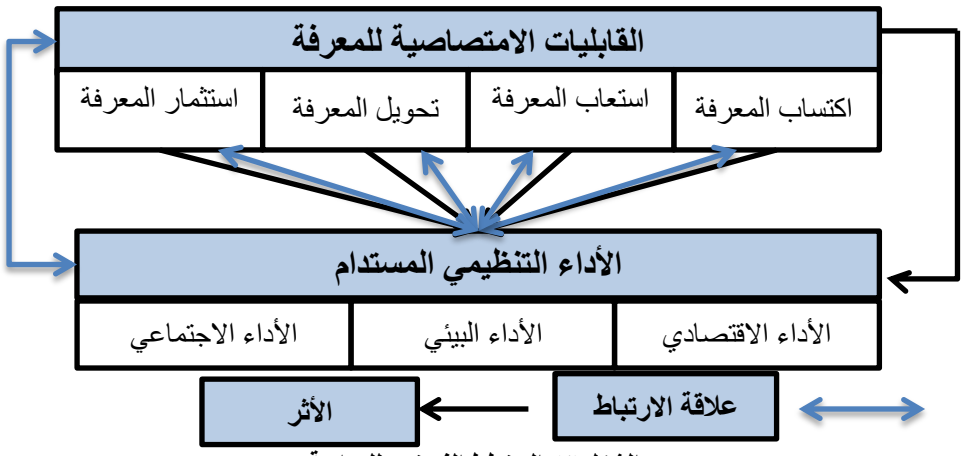

الشكل(1) المخطط الفرضي للدراسة

المصدر: من اعداد الباحثتين.

خامسا: فرضيات البحث

الفرضية الرئيسة الاولى: (توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين القابليات الامتصاصية للمعرفة و الأداء التنظيمي المستدام) وتتفرع عن هذه الفرضية الفرعية الآتية :

1-1 توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين اكتساب المعرفة و الأداء التنظيمي المستدام.

2-1 توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين استيعاب المعرفة و الأداء التنظيمي المستدام.

3-1 توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين تحول المعرفة و الأداء التنظيمي المستدام.

4-1 توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين استثمار المعرفة و الأداء التنظيمي المستدام.

-الفرضية الرئيسة الثانية: (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لالقابلية الامتصاصية للمعرفة في الأداء التنظيمي المستدام) وتتفرع عن هذه الفرضية الفرعية الآتية

1-2 يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لاكتساب المعرفة في الأداء التنظيمي المستدام.

2-2 يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لاستيعاب المعرفة في الأداء التنظيمي المستدام.

3-2 يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لتحويل المعرفة في الأداء التنظيمي المستدام.

4-2 يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للاستثمار المعرفة في الأداء التنظيمي المستدام.

سادسا: منهج الدراسة

تبنى البحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الإستبانة لكونه يعد منهجاً ملائماً لدراسة الظواهر الاجتماعية والسلوكية، وهي الطريقة التي سلكتها تعدل في الإجابة عن اسئلة الدراسة، و تحقيق فرضياتها، و تبين طرائق و اسلوب جمع البيانات واجراء تحليلها.

سابعا: الأدوات والأساليب المستخدم في البحث

الجانب النظري: في الجانب النظري للدراسة إعتمدت الباحثتان على العديد من المصادر العلمية المعتمدة من كتب ومجلات ودوريات ورسائل وأطاريح عربية وأجنبية، فضلاً عن البحوث والمقالات الأجنبية المنشورة على شبكة الانترنيت والتي لها صلة بموضوع هذه الدراسة.

2. الجانب العملي: تم إعتماد الأسلوب التحليلي في الجانب العملي من الدراسة، وللحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بالمتغيرات الرئيسة والفرعية، إعتمدت الباحثتان على ما يلي:

أ- **البيانات الحقيقية:** إستندت الباحثتان على الإحصاءات المستخلصة من المعامل المشمولة بالدراسة.

ب- **استمارة الإستبيان:** لتحقيق أهداف الدراسة وإختبار فرضياتها، إعتمدت الباحثتان على جمع البيانات بإستخدام إستمارة الإستبيان تم توزيعه على عينة الدراسة.

Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (8), No. (2): 105-125
Doi: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2026.8.2.6

ثامنا: أساليب التحليل والمعالجة الإحصائية

تم تفريغ الاستبانة وتحليلها من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences والتي يرمز لها بإختصار بالرمز (SPSS).

المحور الثاني: الجانب النظري

اولا:مفهوم و تعريف القابليات الامتصاصية للمعرفة:

على الرغم من أن مفهوم القابليات الامتصاصية ونشأتها زمنيا ليس ببعيد و لكن شهدت العديد من التطورات في مفهومها عبر السنوات التي مضت، وهنا تسنعرض الباحثتان العديد من التطورات التي شهدتها مفهوم القابليات الامتصاصية من حيث التسلسل الزمني:

في عام 1988، طُرح مفهوم "القابلية الامتصاصية" لأول مرة من قبل Kedia and Bhagat في دراستهما حول نقل التكنولوجيا بين الدول (جلاب، 2012: 10؛ Yildiz et al., 2024). وفي المقابل، يشير عدد من الباحثين إلى أن Cohen and Levinthal يُعدّان المؤسسين الرئيسين لهذا المفهوم في عام 1989 (الشمري، 2019: 35؛ عليان & جبار، 2022: 890). كما ذهب بعض الباحثين الآخرين (Ruotsalainen, 2016: 11؛ الجبوري، 2014: 10) إلى أن تطوير المفهوم تم لاحقًا في عام 1990 على يد Cohen and Levinthal. وتجدر الإشارة إلى أن تعريف القابلية الامتصاصية للمعرفة يختلف بين الباحثين باختلاف مجالات الدراسة والسياقات البحثية، إلا أنه يمكن العودة إلى المفهوم الأساس الذي قدمه Cohen and Levinthal لفهم هذه القدرة بصورة عامة. وفيما يلي مجموعة من التعريفات التي قدمها باحثون في مجالات علمية مختلفة.

الجدول(1)تعريف القابليات الامتصاصية للمعرفة من وجهة النظر عدد من كتاب و الباحثين

اسم باحث و سنة	تعريف
(الشمري، 37:2019)	قدرة المنظمة على اكتساب واستيعاب المعرفة والأفكار الخارجية وتحويل واستثمار المعرفة الداخلية في تحقيق غاياتها التجارية.
David& Keupp& Mermoud 2020:157	القدرة على توليد الابتكارات من خلال مكونات تكنولوجيا المعلومات وهندسة الأنظمة التشغيلية عن طريق استيعاب المعرفة التنظيمية واستثمارها بأفضل الطرق، مما يزيد من قيمتها التنظيمية.
(الكبيسي & حسن،74:2021)	تُشير إلى قدرة المنظمة على استيعاب وتفسير وتوظيف المعرفة الخارجية لتطوير أدائها.
(عليان & جبار،891:2022)	قابلية المنظمة على ادراك و فهم حاجاتها من المعرفة الخارجية و استيعابها و تكيفها و تطبيق استثمارها على وفق ما تملكه من الموارد و القدرات على نحو يعززمن قابليتها التنافسية.
(Ahmad adeel et al, 2023:244)	إن القدرة على استيعاب المعرفة هي الرائدة لمزيد من استيعاب المعرفة وتطبيقها للأغراض التجارية، والتي ويؤدي بدوره إلى نتائج سلوكية أكثر إيجابية.
Ahmed (&Dellaji,2025)	أنها قدرة ديناميكية تمكّن المنظمات من اكتساب وتكامل المعرفة الخارجية من خلال التعلم الاستكشافي، مما يعزز قاعدتها المعرفية الداخلية ويسهل تحويل المعرفة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية والحفاظ على القدرة التنافسية.

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على المصادر المذكورة في الجدول.

بناءً على ما سبق، نقدم تعريفًا إجرائيًا للقابليات الامتصاصية للمعرفة، والتي تعبر عن قدرة المنظمات على الاستفادة من المعرفة الخارجية واستيعابها وتطبيقها، بالاعتماد على مواردها وقدراتها لتحقيق الأهداف التنظيمية.

ثانيا:اهمية القابليات الامتصاصية للمعرفة:

استقطب تطوير القابليات الامتصاصية اهتمامًا أكاديميًا كبيرًا نظرًا للاعتماد المتزايد على مصادر المعرفة الخارجية لتحسين أداء الأعمال. وباعتبارها قدرة ديناميكية، تؤثر القدرة الاستيعابية على قدرة المؤسسة على توليد كفاءاتها وتكييفها وتجديدها استجابةً لظروف السوق المتطورة(mogos descotes et al, 2013). تلعب القابليات الامتصاصية للمعرفة دورا حاسماً في دعم القدرة على التعلم التي تنشأ من مخزون عال من المعرفة الموجودة في مجال عمل معين، فإن زيادة محاولات التنبؤ بحاجات الزبائن

واتجاهات المنافسين سيولد قدراً متزايداً من المعرفة في الوقت الذي يصبح فيه صناع القرار مثقلون بمزيد من المعلومات التي قد تؤثر سلبا في قراراتهم ، وبدورها تعمل الطاقة الامتصاصية كالية تصفية للحصول على المعرفة ذات الصلة والمطلوبة فقط واستيعابها ، ثم تحويل حزمة المعرفة هذه إلى نتائج قيمة (Noor&Aljanabi,2016:706).

وتعمل المنظمات عن طريق سلسلة من الجهود والعمليات التنظيمية التي تدفعها إلى الأعمال، والمحاكاة واستخراج المعرفة، بحيث تتطور القدرات الديناميكية داخل المنظمة، والتي من شأنها أن تزيد من القدرة التنظيمية على تحقيق الميزة التنافسية والحفاظ عليها(Majidi & Hajipour, 2016: 943) .

ثالثا:انواع القابليات الامتصاصية للمعرفة:

لم يختلف الكتّاب والباحثون كثيراً في تحديد أنواع القابليات الامتصاصية للمعرفة فقد صنف اغلبهم القابليات الامتصاصية الى نوعين اساسيين الا وهما القابليات الامتصاصية للمعرفة المحتملة والقابليات الامتصاصية للمعرفة المتحققة، كالاتي:

أ. **القابليات الامتصاصية للمعرفة المحتملة**: يسمى احيانا بالقابلية الابداعية(meklas Innovative capacity et al , 2010:362)كما ورد في(الجلاب، ٢٠١٢ :١٤). التي تتكون من اكتساب المعرفة، والتي تشير إلى قدرة المنظمة على تحديد واكتساب المعرفة المتولدة خارجيا والتي تعد حاسمة لعملياتها واستيعاب المعرفة التي تشير إلى روتين المنظمة وعملياتها التي تسمح لها بتحليل، ومعالجة تفسير وفهم المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر خارجية (Lewandouska, 2015: 34) كما ورد (Ahmed et al,2025:12).

ب. **القابليات الامتصاصية للمعرفة المتحققة:** تسمى بالقابلية الرؤيوية (Visionary capacity) بأنها القدرة على تعظيم الفائدة من المعرفة، وخاصةً المعرفة المُدرَكة (Melkas et al., 2010: 362). وبعبارة أخرى، فإن امتلاك هذا النوع من القابلية الامتصاصية يمكّن المنظمة من تحويل المعرفة الخارجية إلى صيغ مفيدة لتحقيق أهدافها (Zahra and George, 2002: 190; Joglar and Chaparro, 2007: 448). تتكون من قدرة على التحويل، والتي تعرف بأنها قدرة المنظمة على تطوير وصقل الروتينات التي تسهل الجمع بين المعرفة الحالية والمعرفة المكتسبة حديثا والأمثلية، وقدرة الاستثمار، وهي القدرة التنظيمية المستندة إلى الروتينات التي تسمح للمنظمات بتنقيح وتوسيع وتعزيز المقدرات القائمة أو إنشاء اختصاصات جديدة عن طريق دمج المعرفة المكتسبة والمحولة في عملياتها(Lewandouska, 2015: 34) كما ورد (Ahmed et al,2025:12)

رابعا: ابعاد القابليات الامتصاصية للمعرفة

1. **اكتساب المعرفة:**

يؤكد العديد من الباحثين بأن اكتساب المعرفة يؤدي الى قدرة المنظمة على تحديد المعرفة الخارجية و من ثم السعي للحصول عليها (Zahra and george,2002:189 ; Joglar and Chaparro,2007:447 ; Meklas,2010 : 362)فقد أوضح (Jantunen.2005.336) بأن الاكتساب المعرفة يتضمن الآليات والاجراءات التي تهدف الى جمع المعلومات من داخل المنظمة وخارجها، فضلا عن خلق المعرفة وتوليدها وتطويرها وبناء تركيبها بالشكل الذي يضمن نجاحها في المستقبل، ومن هنا ما تبرز الحاجة إلى وجود مجالات مختلفة من الخبرة داخل المنظم بهدف اكتسابها واقتنائها لتلك التقنيات الخارجية بنجاح، وهذا ما يثير تفاعلها مع بيئاتها، وتوسيع نطاق معرفتها المكتسبة مما يعزز قاعدتها المعرفية واكتساب ميزتها التنافسية والحفاظ عليها لضمان استمرارها على المدى الطويل.كما القدرة على اكتساب المعرفة: وتُفهم قدرة المنظمة على اكتساب المعرفة بأنها القدرة على تحديد مصادر المعرفة وتقييمها واقتنائها لتوظيفها كأساس في الأنشطة التشغيلية (Stachowiak et al., 2019:4). **وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة تعريف إجرائي لاكتساب المعرفة باعتباره: العملية التي يقوم من خلالها الفرد أو الفريق أو المنظمة بتحديد مصادر المعلومات الجديدة ذات الصلة بأهدافها أو مشكلاتها، والبحث النشط عنها، ثم استخلاص الحقائق والمفاهيم والمهارات منها.**

2. **استيعاب المعرفة:**

يشير استيعاب المعرفة إلى إجراءات المنظمة وعملياتها التي تسمح لها بالوصول والتحليل ومعالجة وتفسير وفهم المعلومات كافة التي تم الحصول عليها من مصادر خارجية ومعالجتها تفسيرها و فهمها (Zahra and George,2002:189;Joglar and Chaparro, 2007:447; Melkas et

(al,2010:362; Saghali and Allahverdi, 2011:356 إذ يعتمد استيعاب تلك المعرفة في قدرة الأفراد على فهم المعلومات الخارجية الجديدة كافة التي تم الحصول عليها وربطها بقاعدة المعرفة الحالية الموجودة في المنظمة. ولهذا على المنظمة أن تدرك قدرة الأفراد على تعلم وفهم المعرفة الخارجية الجديدة التي تم اكتسابها والتحقق من العمليات القائمة وطرق العمل وهذا ما يعزز قدرتها على الابتكار والمنافسة (Chauvet, 2015 :10) ، بعبارة أخرى يعبر استيعاب المعرفة عن قدرة المنظمة على الامتصاص المعرفة المتأتية من المصادرالخارجية(Lee and Wu,2010:123). **وبناءً على ما سبق، يمكن تقديم تعريف إجرائي لاستيعاب المعرفة بوصفه عملية ديناميكية متعمقة تقوم من خلالها المنظمة بتحويل المعرفة الخارجية المكتسبة إلى فهم داخلي. ويتم ذلك عبر الفحص النقدي لهذه المعرفة، وتحليل أبعادها المختلفة، وتفسير دلالاتها ضمن سياق عملياتها وقدراتها القائمة، ثم ربطها بفاعلية مع بنيتها المعرفية الداخلية، بما يسهم في خلق معنى مشترك وتوسيع نطاق الفهم الجماعي.**

3. **تحويل المعرفة:**

تحويل المعرفة هو عملية تطوير روتينـات وآليات تسهّل دمج المعرفة القائمة مع المهارات المكتسبة حديثًا واستيعابها بفاعلية.كلا المكونين هما ميزة استيعاب الداخلي وتحويل لقياس التأثير عن طريق عدد الأفكار والبحث عن منتجات جديدة (Aliouat&Khatir, 2017:430-431) ,كما إنه القدرة على التعامل مع التركيب بين المعرفة الموجودة والمعرفة الجديدة عن طريق التكامل بين البحث الخارجي والمعرفة الداخلية مع أهمية عملية إعادة الهيكلة التي يتم فيها دمج المعرفة الخارجية بشكل فعال في المعرفة الداخلية عن طريق كسر الحواجز الوظيفية (Scaringella, et al, 2017:3-4) ، كما يعد تحويل المعرفة كعملية تحويل لكل من المعرفة الضمنية والصريحة عنصراً مهماً في استيعاب المعرفة. اذ يشير إلى قدرة المنظمة على تطوير وتحسين الإجراءات الروتينية التي تسهل الجمع بين المعرفة الحالية والمعرفة المكتسبة حديثا والمستوعبة. اذ يحدث نقل المعرفة في سياق اجتماعي، وغالبا ما تكمن الموارد والفرص المتاحة لنقل هذه المعرفة في العلاقات الاجتماعية، اذ يعمل التحول الفعال للمعرفة على تسريع استيعاب المعرفة الجديدة وتحقيق التكامل والإبداع الفاعلين، ومن المرجح أن يؤدي ذلك إلى تحسين أداء الأعمال. فعندما تكون هناك اختلافات بين المعرفة الجديدة والمعرفة القائمة، لا يمكن للمنظمة ببساطة نسخ المعرفة الخارجية أو فهمها على الفور؛ لذلك، تصبح قدرة تحويل معرفة المنظمة أكثر ضرورة. اذ يمكن للمنظمات إعادة بناء هيكلها الإدراكي من منظور جديد (Xie et al., 2018:290). **وبناءً على ما سبق، يمكن تقديم تعريف إجرائي لتحويل المعرفة الدرجة التي تقوم بها المنظمة بتفعيل المعرفة التي تم استيعابها بنجاح من خلال دمجها في تطوير وتحسين عملياتها التشغيلية و منتجاتها و خدماتها و وهياكلها التنظيمية، مما يؤدي إلى تحسين كفاءتها وفعاليتها وقدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية.**

4. **استثمار المعرفة:**

يشير (Zahra & George,2002:191) إلى أن استثمار المعرفة يعكس قدرة المنظمة على توظيف المعرفة المكتسبة ودمجها في عملياتها، وهو ما يستلزم استرجاع المعرفة التي تم توليدها مسبقاً واستيعابها لتوظيفها في الأداء العملي. وتتمثل مخرجات الاستثمار المنهجي في الاستمرار بإنتاج السلع والخدمات بطرق تنظيمية مبتكرة، إضافةً إلى الإسهام في بناء كفاءات جديدة تستهدف المبادرين الحاليين وتشجع على إطلاق مبادرات أخرى. وبذلك، فإن استثمار المعرفة يتطلب إدراك المنظمة لأهمية امتلاكها القدرة الاستيعابية الكافية، وهو ما يبرز دور المديرين في تقدير قيمة هذه المعرفة وتطبيقها (الكبيسي، 2021: 75).الاستثمار يعكس قدرة الموظفين على توظيف المعرفة الخارجية الجديدة في الأغراض التجارية. يحظى هذا الجانب بتقدير واسع، وتتجلى القدرة الاستيعابية في نتائج مثل الابتكارات في البحث والتطوير وبراءات الاختراع، مما يجعلها سمة تنظيمية أساسية. يتطلب تطوير المنتجات والخدمات وتسويقها وتقديمها جهودًا جماعية، مع التركيز على تقييم الفوائد المستمدة من معرفة الأفراد (Chauvet 2015:11). وبعبارة أخرى يشير السلوك الاستثماري للمعرفة إلى تطبيق واستعمال المعرفة المكتسبة (المعرفة الجديدة) بقصد بلوغ الأهداف التنظيمية (Saghali & Allahverdi, 2011 :356). **تأسيسا على ما سبق نورد تعريفا اجرائيا لاستثمار المعرفة هي تخصيص المنظمة لمواردها المتاحة بهدف اكتساب و تطويرو تخزين و مشاركة و وتطبيق المعرفة ذات الصلة بأنشطتها وعملياتها، وذلك بهدف تحقيق عوائد مستقبلية تتمثل في تحسين الأداء، تعزيز الابتكار، واكتساب ميزة تنافسية مستدامة.**

خامسا :مفهوم و تعريف الأداء التنظيمي المستدام: ان إعطاء مفهوم دقيق لمصطلح الأداء المستدام صعب للغاية بالنظر لخصائصه المتطورة باستمرار، فقد حاول عدة كتاب إعطاء مفهوم وتحديد أفضل لهذا المفهوم، واعتبروا أن الأداء المستدام يعني أحسن نظام لاستخدام وتخصيص الموارد بين العملاء و المساهمين والعمال(Paul pinto , 2001 :1) . واشار (عبدالحكيم و آخرون،153:2018) ووفقا لـ "Pinto Paul "فالأداء المستدام هو الممارسة التي أثبتت جدارتها في عالم المؤسسات، والتي تقوم بتحقيق الكفاءة الاقتصادية، لأنه يؤكد على تحقيق النجاح لكل من الزبون و العامل والمساهم مع الحفاظ على التوازن المستمر بين هذه الجهات المتفاعل .

على الرغم من وجود العديد من الدراسات والبحوث في مجال الأداء التنظيمي المستدام، إلا أنه لا يوجد تعريف تم الاتفاق عليه، فمن خلال الاطلاع على الدراسات و الأدبيات السابقة بخصوص هذا المفهوم، تم عرض الأداء التنظيمي المستدام من خلال آراء بعض الباحثين وفقاً للجدول (2)

الجدول (2) عدد من التعاريف للأداء التنظيمي المستدام

الباحث و سنة	التعريف
Danarahmanto et al, 2020 : 117	محاولة للحفاظ على الاستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية مع مراعاة الظروف في الحاضر والمستقبل
محمد،850:2021	الطرق المتبعة في ممارسات المنظمة من أجل خلق قيمة في الأجلين القصير والطويل مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.
المهدي،65:2022	استراتيجية تختص بتلبية الاحتياجات الخاصة باستدامة تحقيق أهداف المنظمة وجميع أصحاب المصالح والزبائن للمحافظة على ديمومة موقعها التنافسي مع الأخذ بالحسبان موازنة الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية لتكون هذه الاستراتيجية أكثر فاعلية وتحقيقاً للأهداف والتوجه نحو الابداع .
العجيلي،46:2022	أن الأداء المستدام هو انعكاس لأعلى مستوى من الأداء يمكن أن تحققه الوحدة الاقتصادية نتيجة لتحسين الموارد المتاحة لها في جميع العناصر التنظيمية، مما يضمن استمراريتها على المدى الطويل دون التأثير في البيئة.
جاب الله،105:2023	الأداء المستدام يشمل النتائج الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مجتمعة، حيث يراعي مصلحة المساهمين وأيضاً العاملين والمجتمع المحلي والبيئة الطبيعية، ولا يتجاهل مصلحة الأجيال المستقبلية في السنوات القادمة.
يونس،33:2023	الأداء الذي يضمن الاستخدام الفاعل للموارد بشكل لا يؤدي إلى ضياع الفرص مستقبلاً وحماية المجتمع والبيئة من الممارسات السلبية وأنه أساس تبنى عليه استراتيجيات وممارسات المنظمة وتقييم فيما إذا كانت عملياتها مستدامة اقتصاديا بالاستناد إلى رأس المال الاقتصادي وبأنواعه المادي والبشري، فضلاً عن ما هو قائم على الأصول المعرفية في اعتماد الرقمنة مع مراعاة الممارسات الخضراء والسلامة في مكان العمل والعمل المشترك لتحقيق أهداف المنظمة.
سر هنک،163:2024	اعتماد استراتيجيات الأعمال والأنشطة التي تلبي احتياجات المنظمة وأصحاب المصلحة اليوم مع حماية واستدامة وتعزيز الموارد البشرية والطبيعية التي ستكون مطلوبة في المستقبل.

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على الدراسات المذكورة في الجدول.

ترى الباحثتان أن قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها الحالية بكفاءة وفعالية، مع الحفاظ على مواردها وقدراتها على المدى الطويل، وتعزيز علاقاتها الإيجابية مع أصحاب المصلحة المختلفين (مثل العاملين، العملاء، المجتمع، والبيئة)، وذلك من خلال الاستفادة من قدرتها على استيعاب المعرفة الجديدة وتطبيقها في تطوير ممارساتها وعملياتها بشكل مستمر.

سادسا: أهمية الأداء التنظيمي المستدام:

إن أهمية الأداء المستدام مبنية على المسؤولية الكبرى التي تقع على عاتق المنظمات لأنها تشكل الجزء الأكبر في الاقتصاد ، لذلك صار استدامة الأداء أمراً لابد منه، كونه يحقق حالة التكامل بين أبعاد الأداء المستدام والقرارات المتخذة يومياً في المنظمات من أجل إدارة الأعمال من جهة ومن جهة أخرى يدخل المنظمات في مرحلة جديدة تتمثل بالكيفية التي تتحول بها إلى كيانات تصب في المصلحة البيئية والاجتماعية والاقتصادية(Barbosa,et al. 2022:407 ;يونس ،٢٠٢٣:٣٣).

وللأداء المستدام فوائد كثيرة منها، أنه يساعد المنظمة على التنبؤ بمخرجات الأعمال التجارية المحتملة، وتمكنها من التعامل مع العوائق التي تحول دون تحقيق أهداف المنظمة، ومتابعة مدى تحقيق تلك الأهداف، أيضاً يضع الأداء المستدام المعايير اللازمة في التعامل مع الأزمات بالإضافة إلى أنه يولد رؤية واضحة وشاملة لدى المنظمة عن طبيعة الأعمال والمنتجات والخدمات ومدى تأثيرها في الوقت الحالي والمستقبلي (Miller et al., 2011).

سابعا: أبعاد الأداء التنظيمي المستدام

من خلال مراجعة الدراسات السابقة لعدد من الباحثين المهتمين بالأداء المستدام، وجد تعدل أن هناك اتفاقًا واسعًا على وجود ثلاثة أبعاد رئيسية يمكن من خلالها قياس الأداء المستدام للمنظمات، وهي: البُعد الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي.

1. البعد الاقتصادي:

الاقتصاد أو الربح": يتعلق بحسابات التكلفة والانتاجية، ويجب على المنظمة استخدام مواردها حتى تتمكن من تحقيق ربح تشغيلي باستمرار، والحفاظ على أنشطتها (Salvado ,2017: 777) ، و يركز هذا البعد على قيام الوحدات الاقتصادية بإرضاء المساهمين والعملاء والمجهزين من خلال إشباع رغباتهم وكسب ثقتهم، ويتم قياس هذا الأداء وفقا للنتائج الظاهرة في التقارير والقوائم المالية التي تقوم الوحدات الاقتصادية بإعدادها(زبين و الكناني,2021: 75)،وعرف الاداء الاقتصادي اداء المنظمة القادر على تحقيق الاهداف المالية المتمثلة برضاء المساهمين واصحاب المصالح من خلال معدلات مرضية لاستثماراتهم ، وان الاهداف المالية الأساس لقياس الاداء الاقتصادي للمنظمة(المواجودة ، ٢٠١٩ :٢٥) . و يرى (Abdul rashid, 2017؛ Afum et al., 2020) يتم تقييم الأداء الاقتصادي من خلال معيارين رئيسيين: النتائج التشغيلية والمالية. من منظور تشغيلي، يركز الأداء الاقتصادي على قدرة شركات التصنيع على تقليل التكاليف المتعلقة بالمدخلات، وإدارة النفايات، وترشيد استهلاك الطاقة، وتجنب الغرامات والعقوبات الناتجة عن الحوادث البيئية. ويرى(المهدي، ٢٠٢٢ :٨٠)أن مفهوم الأداء الاقتصادي هو : " مجموعة الممارسات والسياسات الاقتصادية التي تمارسها الشركة ، والتي تعزز من قدرة الشركة على تحقيق ربحية مالية مستدامة من خلال استخدام الموارد لتلبية رغبات زبائنها والمحافظة على فاعلية وكفاءة أبعادها الاقتصادية، وقدرتها على التأثير على محيطها الخارجي من خلال الإدارة الفعالة. **يرى الباحثين الاداء الاقتصادي هي قدرة المنظمة على تحقيق نمو مالي مستدام وتعزيز كفاءتها الاقتصادية على المدى الطويل من خلال الاستفادة الفعالة من المعرفة المكتسبة في تطوير منتجات وخدمات مبتكرة ومستدامة، تحسين العمليات التشغيلية لزيادة الكفاءة وتقليل التكاليف، واكتشاف فرص اقتصادية جديدة تتوافق مع مبادئ الاستدامة.**

2. البعد الاجتماعي:

يرتبط الأداء الاجتماعي بالتأثير التجاري الملائم والمناسب على الموظفين والسكان والمنطقة التي تمارس فيها المنظمة أنشطتها (Salvado et al., 2017: 777). ويركز هذا البعد على قدرة الوحدات الاقتصادية على الاستخدام الأمثل لمواردها البشرية، بما يجعلها طرفًا فاعلًا في حماية البيئة وتعزيز الازدهار والرفاهية الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية، وذلك من خلال توفير فرص عمل مناسبة لمختلف فئات المجتمع، ودعم الجمعيات والمؤسسات المجتمعية، ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة في سوق العمل، إضافة إلى توفير بيئة عمل ملائمة تتضمن شروط الصحة والسلامة المهنية (زبين والكناني، 2021: 75). ويرى المهدي (2022: 82) أن الأداء الاجتماعي هو "قدرة الشركة على التأثير في أصحاب المصلحة من خلال بناء منظومة من القيم الأخلاقية والسياقات الاجتماعية الخاصة بها، ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها الاجتماعية". **يرى الباحثين الأداء الاجتماعي المستدام "مدى مساهمة المنظمة في تحقيق نتائج إيجابية للمجتمع وأصحاب المصلحة المختلفين (بما في ذلك البيئة والمجتمعات المحلية والعاملين) من خلال تبني ممارسات اجتماعية مسؤولة وأخلاقية، والتي تتأثر بشكل إيجابي بقدرة المنظمة على استيعاب وتطبيق المعارف المتعلقة بالاستدامة الاجتماعية، مما ينعكس على أدائها التنظيمي الشامل على المدى الطويل."**

3. البعد ا البيئي:

إن مصطلح "البيئة" يقابله في اللغة الإنجليزية مصطلح Ecology، وهو مصطلح ذو أصل إغريقي يُستخدم للدلالة على دراسة العلاقات التفاعلية بين الكائنات الحية وبيئاتها المحيطة. في المقابل، يُعد مصطلح Environment أكثر شمولًا واتساعًا، إذ يشمل كل ما يحيط بالإنسان من عناصر حية وغير حية (الغربياوي، 2020: 49). وفي هذا السياق، قدّم علي (2021: 125) تعريفًا لمفهوم الأداء البيئي باعتباره مجموعة الأنشطة والمهام التي تهدف إلى تعزيز مساهمة الشركات في تنمية البيئة وتطويرها، وذلك من خلال الحد من التلوث، ومعالجة المخلفات الناتجة عن أنشطتها، والتخلص منها بطرق آمنة، فضلًا عن توفير سلع وخدمات تسهم في حماية البيئة والمجتمع، وهي من أبرز مؤشرات الأداء البيئي المستدام. كما يُعرّف الأداء البيئي أيضًا بأنه جميع الأنشطة والمهام التي تسعى إلى تعزيز إسهام الشركة في حماية البيئة وتنميتها عبر تقليل التلوث، ومعالجة النفايات الناتجة عن أنشطتها والتخلص منها بصورة سليمة، إضافة إلى تقديم

منتجات وخدمات صديقة للبيئة. وفي السياق نفسه، أكد كل من زبين والكناني (2021: 75)، والعايب (2009: 571)، و Medel Gonzales et al. (2015: 5) أن الأداء البيئي المستدام يركز على الإسهام الفاعل للوحدات الاقتصادية في حماية البيئة وتنميتها، من خلال دورها في حماية الإنسان والنبات والحيوان، وتقليل الآثار السلبية للتلوث، والتخلص الآمن من المخلفات والنفايات، فضلاً عن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية عبر دقة تفسير الأنشطة البيئية وكفاءة تقدير وتقييم الالتزامات البيئية للوحدات.

ويرى الباحثون أن الأداء البيئي المستدام هو: مدى نجاح الشركة في دمج عملها اليومي وخططها المستقبلية مع قدرتها على فهم واستخدام المعلومات والمعرفة الجديدة المتعلقة بالبيئة. هذا التكامل يمكّنها من تحقيق نتائج جيدة ومستمرة، مثل تقليل الأضرار التي تلحق بالبيئة بسبب أنشطتها، واستخدام الموارد الطبيعية بكفاءة أكبر، والالتزام بالقوانين البيئية، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المدى الطويل. ويمكننا قياس هذا الأداء من خلال النظر إلى مجموعة من الأرقام والوصفات التي توضح مدى فعالية ممارسات الشركة البيئية وتأثيرها الإيجابي على البيئة والمجتمع.

المحور الثالث: الجانب التطبيقي البحث

اولا: وصف مجتمع البحث وعينة البحث

تم تحديد مجتمع الدراسة بمديري المعامل صناعة الإسمنت ضمن حدود محافظة السليمانية إقليم كوردستان/ العراق، والتي يبلغ عددها (3) معملا. كما هو موضح في جدول (3)

جدول (3)المعامل صناعة الإسمنت ضمن حدود محافظة السليمانية إقليم كوردستان/ العراق

ت	اسم معمل	موقع	سنة الانشاء	كمية الانتاج الإسمنت	مشاريع الاخرى
1	طاسلوجه	طاسلوجه/السليمانية	بني في عام 1985 و تم تجديده في ادار 2007	يضم المصنع اثنين من خطوط الانتاج العملية الجافة ,نقدرة إنتاج 2.3 مليون طن سنويا.	
2	لافارج	بازيان/السليمانية	2008	2.7 مليون طن في سنة	مواد البناء
3	ماس	بازيان/السليمانية	2008	طاقة إجمالية تقارب (6) مليون طن سنوياً.	توليد الطاقة الكهربائية و صناعة الحديد و الصلب

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد عن سجلات المعامل المذكورة لعام 2024.

مع ذلك اقتصرت المشاركة على ثلاثة معامل(طاسلوجة ، لافارج ، ماس) فقط، والتي تفضلت بتقديم البيانات والمعلومات اللازمة عن أعمالها، في حين لم يشارك كل من معمل (دلتا و گاسن). بناءً على متغيرات الدراسة، تم إختيار المديرين (مدير معمل، معاون مدير ، رؤساء الأقسام الادارية ، رؤساء الوحدات والشعب المختلفة) كمجتمع بشري في معامل صناعة الاسمنت، نظرًا لملاءمتها وإرتباطها الوثيق بتحقيق أهداف الدراسة.ويضم هذا المجتمع (85) مدير في المعامل الثلاث كما موضح بالجدول (4)، وبما أن عدد الوحدات في المجتمع الدراسي ليس كبيرا، فقد قررت الباحثان اعتماد أسلوب الحصر الشامل، أي شمول كافة أفراد المجتمع في الدراسة. ولذلك، تم توزيع (85) استبانة على المدراء في هذه المعامل، بهدف الحصول على بيانات شاملة ودقيقة تمكّن من تحليل الظاهرة المدروسة بشكل أكثر موثوقية وتفصيلًا.

الجدول (4)عدد المدراء في المعامل مبحوثة

ت	اسم المعمل	عدد مدير المعمل	عدد رؤساء الاقسام الادارية	عدد رؤساء الاقسام والشعب المختلفة	العدد الكلي
1	طاسلوجة	1	13	16	30
3	لافارج	1	12	12	25
2	ماس	1	12	17	30
مجموع		3	37	45	85

المصدر: من إعداد الباحثتين.

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة المعلومات الخاصة بمتغيرات البحث:

تتناول هذه الفقرة احتساب التكرارات والنسب المئوية، والأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من أجل تحديد قوة كل فقرة وأهميتها بالنسبة للمتغير. وكذلك احتساب الوسط الحسابي لتحديد اتجاه الفقرات، ثم يتم إيجاد الانحراف المعياري بهدف عرض التشتت في استجابات عينة البحث في كل فقرة. ويتم تفسير الاستجابات في ضوء الأهمية النسبية والوسط الحسابي، بحيث تكون الفقرة إيجابية أي بمعنى (أن أفراد العينة يوافقون على محتواها) إذا كانت الأهمية النسبية أكبر من (60%)، والوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي الذي يساوي 3 (الوسط الفرضي = (5 أتفق تماما + 4 أتفق+ 3 محايد+ 2 لاأتفق+1 لا أتفق تماما) / 5 = 3)، وتكون الفقرة سلبية بمعنى (أن أفراد العينة على لا يوافقون على محتواها) إذا كان الأهمية النسبية أقل من (60%)، والوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي، وهذا يطبق على فقرات الاستبانة جميعها.

ومن هذا المنطلق يتناول هذا الجزء عرضًا وتحليلا للمعلومات الخاصة بمتغيرات الدراسة وعلى النحو الأتي:

2-1عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بفقرات المتغير الأول (القابليات الامتصاصية للمعرفة)

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والأهمية النسبية والترتيب واتجاه الفقرات لاستجابات افراد عينة البحث و للمتغير الأول (القابليات الامتصاصية للمعرفة). وقد أظهرت البيانات الوصفية الخاصة بإجابات العينة النتائج الأتية:

الجدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف لفقرات **المتغير الاول (القابليات الامتصاصية للمعرفة)**

المحور	لااتفق تماما	لا اتفق	احيانا	اتفق	اتفق تماما	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
	%	%	%	%	%				
X1	0.00	4.00	16.00	38.00	17.00	3.91	0.80	20.55	78.13
	0.0	5.3	21.3	50.7	22.7				
X2	0.00	3.00	18.00	39.00	15.00	3.88	0.77	19.72	77.60
	0.0	4.0	24.0	52.0	20.0				
X3	0.00	3.00	27.00	26.00	19.00	3.81	0.86	22.54	76.27
	0.0	4.0	36.0	34.7	25.3				
X4	1.00	10.00	30.00	27.00	7.00	3.39	0.88	25.92	67.73
	1.3	13.3	40.0	36.0	9.3				
X5	3.00	8.00	31.00	20.00	13.00	3.43	1.02	29.83	68.53
	4.0	10.7	41.3	26.7	17.3				
X6	3.00	13.00	24.00	29.00	6.00	3.29	0.98	29.66	65.87
	4.0	17.3	32.0	38.7	8.0				
مجموع 1	**7.0**	**41.0**	**146.0**	**179.0**	**77.0**	**3.62**	**0.67**	**18.52**	**72.36**
	1.6	**9.1**	**32.4**	**39.8**	**17.1**				
X7	0.00	4.00	12.00	37.00	22.00	4.03	0.82	20.27	80.53
	0.0	5.3	16.0	49.3	29.3				
X8	1.00	2.00	21.00	33.00	18.00	3.87	0.85	22.08	77.33
	1.3	2.7	28.0	44.0	24.0				
X9	1.00	4.00	25.00	31.00	14.00	3.71	0.88	23.63	74.13
	1.3	5.3	33.3	41.3	18.7				
X10	1.00	1.00	23.00	28.00	22.00	3.92	0.88	22.34	78.40
	1.3	1.3	30.7	37.3	29.3				
X11	0.00	2.00	11.00	42.00	20.00	4.07	0.72	17.66	81.33
	0.0	2.6	14.7	56.0	26.7				
X12	0.00	1.00	18.00	39.00	17.00	3.96	0.72	18.18	79.20

				22.7	52.0	24.0	1.3	0.0	
78.49	16.05	0.63	3.92	113.0	210.0	110.0	14.0	3.0	**مجموع 2**
				25.1	46.7	24.4	3.1	0.7	
78.93	19.36	0.76	3.95	19.00	34.00	21.00	1.00	0.00	X13
				25.3	45.3	28.0	1.3	0.0	
78.40	18.98	0.74	3.92	17.00	36.00	21.00	1.00	0.00	X14
				22.7	48.0	28.0	1.3	0.0	
76.53	21.50	0.82	3.83	14.00	40.00	15.00	6.00	0.00	X15
				18.7	53.3	20.0	8.0	0.0	
76.80	18.56	0.71	3.84	13.00	38.00	23.00	1.00	0.00	X16
				17.3	50.7	30.7	1.3	0.0	
76.80	20.41	0.78	3.84	15.00	36.00	21.00	3.00	0.00	X17
				20.0	48.0	28.0	4.0	0.0	
78.93	18.45	0.73	3.95	15.00	44.00	13.00	3.00	0.00	X18
				20.0	58.7	17.3	4.0	0.0	
77.73	11.32	0.44	3.89	93.0	228.0	114.0	15.0	0.0	**مجموع 3**
				20.7	50.7	25.3	3.3	0.0	
81.33	18.98	0.77	4.06	24.00	33.00	17.00	1.00	0.00	X19
				32.0	44.0	22.7	1.3	0.0	
75.47	18.14	0.68	3.77	9.00	42.00	22.00	2.00	0.00	X20
				12.0	56.0	29.3	2.7	0.0	
76.53	18.78	0.72	3.83	12.00	40.00	21.00	2.00	0.00	X21
				16.0	53.3	28.0	2.7	0.0	
75.73	19.43	0.74	3.79	12.00	37.00	24.00	2.00	0.00	X22
				16.0	49.3	32.0	2.7	0.0	
76.53	21.07	0.81	3.83	17.00	30.00	26.00	2.00	0.00	X23
				22.7	40.0	34.7	2.7	0.0	
74.93	20.95	0.78	3.75	12.00	36.00	23.00	4.00	0.00	X24
				16.0	48.0	30.7	5.3	0.0	
76.76	14.59	0.56	3.84	86.0	218.0	133.0	13.0	0.0	**مجموع 4**
				19.1	48.4	29.6	2.9	0.0	
76.33	**13.89**	**0.53**	**3.82**	**369.0**	**835.0**	**503.0**	**83.0**	**10.0**	**مجموع كلي**
				20.5	**46.4**	**27.9**	**4.6**	**0.6**	

المصدر: من اعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS v.28

يتضح من الجدول (5)، الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف ونسبة الاتفاق لكل الفقرات المتعلقة بالمتغير **الاول** (**القابليات الامتصاصية للمعرفة**)، أن قيمة الوسط الحسابي على المستوى العام لهذا المتغير بلغت (3.82) والانحراف المعياري بلغ (0.53) ومعامل الاختلاف (13.89%)والاهمية النسبية هذا المتغير تساوي (76.33%)، والاتجاه العام لهذا **المتغير** ككل نحو(أتفق). وتبين أن الوسط الحسابي على المستوى العام في هذا **المتغير** أكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس(3)، وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث على **القابليات الامتصاصية للمعرفة** له اهمية كبيرة في **المعامل المدروسة**. بحيث أن نسبة (66.9%) من أراء العينة كان عند مستوى (اتفق وأتفق تماما)، كما وأن نسبة (27.9%) من أفراد عينة البحث غير متأكدين مما جاء فيها، كما وأن نسبة (5.2%) عند مستوى (لا اتفق ولا اتفق تماما).

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بفقرات المتغير الثاني (الأداء التنظيمي المستدام)

Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (8), No. (2): 105-125
Doi: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2026.8.2.6

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والأهمية النسبية والترتيب واتجاه الفقرات لاستجابات افراد عينة البحث و للمتغير **الثاني (الأداء التنظيمي المستدام)**. وقد أظهرت البيانات الوصفية الخاصة بإجابات العينة النتائج الأتية:

الجدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف لفقرات **المتغير الثاني (الأداء التنظيمي المستدام)**

المحور	لااتفق تماما	لا اتفق	احيانا	اتفق	اتفق تماما	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
	%	%	%	%	%				
Y1	1.00	3.00	22.00	28.00	21.00	3.87	0.91	23.64	77.33
	1.3	4.0	29.3	37.3	28.0				
Y2	0.00	3.00	24.00	32.00	16.00	3.81	0.81	21.28	76.27
	0.0	4.0	32.0	42.7	21.3				
Y3	0.00	6.00	24.00	25.00	20.00	3.79	0.93	24.51	75.73
	0.0	8.0	32.0	33.3	26.7				
Y4	0.00	3.00	31.00	22.00	19.00	3.76	0.88	23.32	75.20
	0.0	4.0	41.3	29.3	25.3				
Y5	0.00	1.00	13.00	33.00	28.00	4.17	0.75	18.09	83.47
	0.0	1.3	17.3	44.0	37.4				
Y6	0.00	3.00	21.00	28.00	23.00	3.95	0.86	21.85	78.93
	0.0	4.0	28.0	37.3	30.7				
Y7	0.00	3.00	19.00	24.00	29.00	4.05	0.89	22.03	81.07
	0.0	4.0	25.3	32.0	38.7				
مجموع 1	**1.0**	**22.0**	**154.0**	**192.0**	**156.0**	**3.91**	**0.67**	**17.12**	**78.29**
	0.2	**4.2**	**29.3**	**36.6**	**29.7**				
Y8	0.00	5.00	12.00	36.00	22.00	4.00	0.85	21.21	80.00
	0.0	6.7	16.0	48.0	29.3				
Y9	2.00	4.00	23.00	34.00	12.00	3.67	0.90	24.53	73.33
	2.7	5.3	30.7	45.3	16.0				
Y10	1.00	1.00	18.00	30.00	25.00	4.03	0.86	21.45	80.53
	1.3	1.3	24.0	40.0	33.3				
Y11	1.00	4.00	27.00	32.00	11.00	3.64	0.84	23.16	72.80
	1.3	5.3	36.0	42.7	14.7				
Y12	0.00	5.00	23.00	34.00	13.00	3.73	0.82	22.02	74.67
	0.0	6.7	30.7	45.3	17.3				
مجموع 2	4.0	19.0	103.0	166.0	83.0	3.81	0.67	17.57	76.27
	1.1	5.1	27.5	44.3	22.1				
Y13	0.00	3.00	16.00	31.00	25.00	4.04	0.84	20.78	80.80
	0.0	4.0	21.3	41.3	33.3				
Y14	0.00	3.00	20.00	30.00	22.00	3.95	0.85	21.46	78.93
	0.0	4.0	26.7	40.0	29.3				
Y15	0.00	4.00	19.00	29.00	23.00	3.95	0.88	22.24	78.93
	0.0	5.3	25.3	38.7	30.7				
Y16	0.00	3.00	20.00	34.00	18.00	3.89	0.81	20.79	77.87
	0.0	4.0	26.7	45.3	24.0				
Y17	0.00	1.00	18.00	34.00	22.00	4.03	0.77	19.01	80.53
	0.0	1.3	24.0	45.3	29.3				
Y18	0.00	2.00	23.00	37.00	13.00	3.81	0.74	19.48	76.27
	0.0	2.7	30.7	49.3	17.3				
مجموع 3	0.0	16.0	116.0	195.0	123.0	3.94	0.68	17.24	78.89
	0.0	3.6	25.8	43.3	27.3				

مجموع	5.0	57.0	373.0	553.0	362.0	3.90	0.59	15.14	77.93
	0.4	4.2	27.6	41.0	26.8				

المصدر: من اعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج(SPSS v.28).

يتضح من الجدول (6)، الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف ونسبة الاتفاق لكل الفقرات المتعلقة بالمتغير **الثاني (الأداء التنظيمي المستدام)**، أن قيمة الوسط الحسابي على المستوى العام لهذا المتغير بلغت (3.90) والانحراف المعياري بلغ (0.59) ومعامل الاختلاف (15.14%) والاهمية النسبية هذا المتغير تساوي (77.93%)، والاتجاه العام لهذا **المتغير** ككل نحو(أتفق). وتبين أن الوسط الحسابي على المستوى العام في هذا **المتغير** أكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس(3)، وهذا يدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على **الأداء التنظيمي المستدام** له اهمية كبيرة في **المعامل المدروسة**. بحيث أن نسبة (67.8%) من أراء العينة كان عند مستوى (اتفق وأتفق تماما)، كما وأن نسبة (27.6%) من أفراد عينة البحث غير متأكدين مما جاء فيها، كما وأن نسبة (4.6%) عند مستوى (لا اتفق ولا اتفق تماما)

تحليل أنموزج البحث واختبار فرضياتها

اولا: علاقة الارتباط بين المتغيرات على مستوى الكلي و الجزئي:

استخدمت الباحثتان معامل الارتباط (Correlation Coefficient) لمعرفة الارتباط بين متغيرات الاستبانة، وهنا نكون أمام أحتمالين إذا كانت قيمة الإحتمالية لمعامل الارتباط اقل من مستوى معنوية ألفا (0.05)، تقبل الفرضية (H)، ويشير ذلك إلى وجود علاقة معنوية بين متغيرات الاستبانة. أما إذا كانت قيمة الإحتمالية لمعامل الارتباط أكبر من مستوى معنوية ألفا (0.05) فذلك معناه عدم وجود علاقة بين متغيرات الاستبانة، وذلك على النحو الآتي:

العلاقة بين القبليات الامتصاصية للمعرفة و ابعادها و الأداء التنظيمي المستدام في المعامل المدروسة:

الجدول (7): نتائج علاقة الارتباط بين القبليات الامتصاصية للمعرفة و ابعادها و الأداء التنظيمي المستدام

المتغيرات	الاداء التنظيمي المستدام	
	مقدار العلاقة	مستوى المعنوية
القابليات الامتصاصية للمعرفة	0.823	0.000
إكتساب المعرفة	0.662	0.000
إستيعاب المعرفة	0.742	0.000
تحويل المعرفة	0.552	0.000
استثمار المعرفة	0.864	0.000

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج(SPSS v.28)

يتضح من **الجدول (7)**، مقدار العلاقة او الارتباط بين **القبليات الامتصاصية للمعرفة و الأداء التنظيمي المستدام**، ومستوى المعنوية المتعلقة بهذا الاختبار، وبما ان مقدار العلاقة بين المتغيرين يساوي (0.823) وبمستوى معنوية يساوي (0.000) وهو اقل من مستوى الدلالة الاحصائية الذي تم اعتماده لغايات هذه الدراسة وهو (0.05) ولذلك نقبل الفرضية، اي يوجد علاقة معنوية موجبة وقوية ذات دلالة احصائية بين القبليات الامتصاصية للمعرفة و الأداء التنظيمي المستدام على المستوى الكلي و الجزئي.

ثانيا:اختبار الاثر بين المتغيرات:

اختبار تأثير القبليات الامتصاصية للمعرفة على الأداء التنظيمي المستدام على المستوى الكلي و الجزئي:

استخدمت الباحثتان تحليل الانحدار (Regression Analysis) لاختبار دور المتغيرات الاستبانة، وبناءا على نتائج تحليل الانحدار والتي اكدت على وجود تأثير معنوي لـ (القبليات الامتصاصية للمعرفة) على الأداء التنظيمي المستدام كما مبين في الجدول ادناه:

الجدول (8): نتائج اختبار تاثير القبليات الامتصاصية للمعرفة و ابعادها في الأداء التنظيمي المستدام

المتغير	R^2	Tاختبار		Fاختبار		Beta معلمة
		المحتسبة	مستوى المعنوية	المحتسبة	مستوى المعنوية	
القبليات الامتصاصية للمعرفة	0.68	12.36	0.000	152.71	0.000	0.823

إكتساب المعرفة	0.44	7.56	0.000	57.09	0.000	0.662
إستيعاب المعرفة	0.55	9.46	0.000	89.39	0.000	0.742
تحويل المعرفة	0.31	5.66	0.000	32.04	0.000	0.552
استثمار المعرفة	0.75	14.65	0.000	214.58	0.000	0.864

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج(SPSS v.28).

من **الجدول (8)** يمكن تحديد التغيرات في الأداء التنظيمي المستدام كدالة لأثر المتغير (القبليات الامتصاصية للمعرفة)، اظهرت نتائج التحليل الاحصائي بوجود تأثير ذو دلالة احصائية بين القبليات الامتصاصية للمعرفة و الأداء التنظيمي المستدام، فقد بلغ معامل التحديد (R^2) (0.68)، اي ان ماقيمته (68%) من التغيرات الأداء التنظيمي المستدام ناتج عن التغير في القبليات الامتصاصية للمعرفة حسب اراء المستجيبين في عينة الدراسة ، وتؤكد معنوية هذا التاثير بقيمة F المحسوبة والتي بلغت (152.71)، وان قيمة (P-value) لهذا الاختبار يساوي (0.000) وهي اصغر من قيمة الدلالة الاحصائية، وهذا يؤكد وتقبل الفريضة التي تنص على:- " يوجد دور ذو دلالة احصائية بين القبليات الامتصاصية للمعرفة و الأداء التنظيمي المستدام ، ومن خلال مقارنة قيمة مستوى المعنوي (P-value) مع قيمة الدلالة الاحصائية، نلاحظ ان قيمة t المحتسبة للمتغير المذكور يساوي (12.36) وبمستوى معنوية (0.000)، وهذا يعني وجود تاثير معنوي للمتغير (القبليات الامتصاصية للمعرفة على الأداء التنظيمي المستدام)، وبلغت درجة التأثير للمتغير المذكور (0.823)، حيث أنه كلما زاد القبليات الامتصاصية للمعرفة بما نسبته مئة في المئة زاد الأداء التنظيمي المستدام بمقدار (82.3%).

المحور الرابع: الإستنتاجات و التوصيات ومصادر البحث

اولا: الإستنتاجات:

يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. بينت النتائج مستوى مقبولًا لبعد اكتساب المعرفة ضمن متغير القابليات الامتصاصية للمعرفة، حيث يحرص المدراء في معامل صناعة الإسمنت على التفاعل المستمر مع المعامل الأخرى والبيئة الخارجية لاكتساب المعرفة الجديدة.
2. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المعامل المبحوثة تعتمد في الدرجة الأولى على استيعاب المعرفة، ويسعى المديرون بوتيرة سريعة إلى تحديد وتحليل الفرص الجديدة في السوق التي يمكن من خلالها خدمة العملاء.
3. كشفت النتائج أن البعد تحويل المعرفة يمثل إحدى الدعائم الجوهرية للقابليات الامتصاصية للمعرفة، حيث أظهرت مؤشرات الاستجابة أن المديرين في معامل صناعة الإسمنت يخصصون جهودا منتظمة لرصد التطورات التكنولوجية والمعرفية في البيئة الخارجية، بهدف مواءمتها مع استراتيجيات تطوير منتجاتهم.
4. أظهرت النتائج مستوى مقبولا من استثمار المعرفة، حيث يتابع المديرون في المعامل المبحوثة باستمرار خطط واستراتيجيات المعرفة، بما يضمن الاستثمار الممنهج فيها.
5. الأداء الاقتصادي بوصفه أحد الأبعاد الرئيسة في الأداء التنظيمي المستدام، كشفت النتائج أن المديرين في معامل صناعة الإسمنت يسعون إلى تقديم منتجات إسمنتية ذات جودة عالية بأسعار تنافسية.
6. أظهرت مخرجات التحليل الوصفي مستوى ملحوظًا لبعد الأداء الاجتماعي ضمن متغير الأداء التنظيمي المستدام، حيث يحرص المدراء في معامل صناعة الإسمنت على الوفاء بالتزاماتهم المالية تجاه المجهزين من خلال تسديد مستحقاتهم في الوقت المحدد.
7. أظهرت النتائج التحليل الوصفي مستوى متقدمًا لبعد الأداء البيئي، حيث يسعى المديرون في معامل صناعة الإسمنت إلى دعم صحة وسلامة المجتمع عن طريق تقليل الآثار البيئية والحد من المخاطر التي قد تهدد المجتمع بشكل عام.
8. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القابليات الامتصاصية للمعرفة و الأداء التنظيمي المستدام. وهذا يدل على أن تنظيم العمل والاعتماد على المعلومات وفقًا لمعيار القابليات الامتصاصية للمعرفة يؤديان إلى زيادة مستوى الأداء التنظيمي المستدام بين المديرين في معامل صناعة الأسمنت.

9. تُظهر نتائج الدراسة وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للقابليات الامتصاصية للمعرفة في الأداء التنظيمي المستدام. وبناءً على ذلك، فإن تعزيز عمليات اكتساب المعرفة وتطبيقها، من خلال التركيز على أبعاد مثل الحصول على المعرفة الجديدة، واستخدام التكنولوجيا والأساليب المتقدمة في إدارة المعرفة، يساهم بشكل كبير في تعزيز رؤية المديرين في معامل صناعة الإسمنت في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المدى الطويل، وبالتالي تحسين مستويات أدائهم التنظيمي.

ثانيا : التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة، تطرح مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تطبيق النتائج وتحقيق أقصى قدر من الفائدة، وذلك لمساعدة معامل صناعة الإسمنت على تعزيز قدرتها التنافسية من خلال التركيز على تحسين جودة منتجاتها:

1. يؤكد البحث على ضرورة تركيز المديرين جهودهم في توجيه العاملين نحو زيارة معامل مماثلة، بهدف اكتساب المعلومات جديدة، على أن تُنظم هذه الزيارات ضمن برامج محددة لتعزيز الاستفادة منها.
2. يوصى البحث بضرورة اعتماد نظام متطور لتحليل وتفسير وتصنيف المعرفة المتولدة خارجيًا، بما يضمن سرعة فهمها استعابها بفعالية في دعم القرارات وتحسين الأداء التنظيمي.
3. يوصى البحث بأهمية عقد لقاءات دورية داخل المعمل لمتابعة وتحليل اتجاهات الطلب في السوق، مع التركيز على تحويل المعرفة المستوعبة في تطوير منتجات جديدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة وتعزز القدرة التنافسية للمعمل.
4. يوصى البحث بالحفاظ على البيئة التنظيمية الداعمة في معامل مبحوثة، والتي تسهل تنفيذ أفكار المنتجات الجديدة على أرض الواقع، مع العمل على تعزيز هذه البيئة من خلال إزالة المعوقات المحتملة وتوفير الموارد اللازمة لضمان استمرارية استثمار والتطبيق الفعال.
5. يوصى بضرورة تعزيز الأداء الاقتصادي للمعمل من خلال توسيع قدراته التصديرية باعتبارها وسيلة فعّالة لزيادة المبيعات وتحقيق نمو مستدام، يتحقق ذلك عبر تطوير استراتيجيات تسويقية ، وتحسين جودة المنتجات لتتنافس، بالإضافة إلى تذليل العقبات اللوجستية والإدارية المرتبطة بعمليات التصدير.
6. ضرورة إعادة نظر إدارات المعامل مبحوثة لتعزيز البعد الأداء الاجتماعي للمعمل من خلال تقوية قنوات التواصل مع أصحاب المصلحة في المجتمع، بما يسهم في بناء علاقات جيد و مستمر،يمكن تحقيق ذلك عبر تنظيم فعاليات تفاعلية، واستطلاعات دورية لرصد احتياجات المجتمع، وتبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية التي تعكس التزام المعمل بدوره المجتمعي وتعزز ثقافة التعاون والثقة المتبادلة.
7. يوصى البحث بضرورة الاستمرار في تطبيق برامج الصيانة الدورية وتحسين كفاءة التشغيل، كوسيلة فاعلة لتعزيز الأداء البيئي من خلال تقليل استهلاك الطاقة،يمكن تحقيق ذلك عبر تبني تقنيات إنتاج نظيفة، وتحديث الآلات بما يضمن كفاءة الطاقة، إلى جانب تدريب العاملين على أساليب التشغيل الصديقة للبيئة، مما يسهم في خفض الانبعاثات وتحقيق استخدام أمثل للموارد.
8. ضرورة تعزيز القابليات الامتصاصية للمعرفة كمدخل استراتيجي لتحسين الأداء التنظيمي المستدام في معامل صناعة الأسمنت. وقد أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابليات الامتصاصية وتنمية الأداء، مما يؤكد أهمية تنظيم العمل وتوظيف المعلومات بشكل فعّال وفقًا لهذه القابليات، بهدف رفع كفاءة العمليات وتحقيق استدامة أكبر في الأداء التنظيمي والإنتاجي.
9. ضرورة تعزيز القابليات الامتصاصية للمعرفة كمدخل استراتيجي لتحسين الأداء التنظيمي المستدام في معامل صناعة الأسمنت. وقد أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة الارتباط ذات دلالة إحصائية بين القابليات الامتصاصية وتنمية الأداء، مما يؤكد أهمية تنظيم العمل وتوظيف المعلومات بشكل فعّال وفقًا لهذه القابليات، بهدف رفع كفاءة العمليات وتحقيق استدامة أكبر في الأداء التنظيمي والإنتاجي.
10. بناءً على ما أظهرته نتائج الدراسة من وجود تأثير معنوي ودال إحصائيًا للقابليات الامتصاصية للمعرفة في الأداء التنظيمي المستدام، تؤكد دراسة على اهميه تعزيز هذه القابليات لدى المديرين في معامل صناعة الأسمنت. ويتم ذلك من خلال دعم عمليات اكتساب المعرفة وتطبيقها، والتركيز على استراتيجيات فعالة للحصول على المعرفة الجديدة، واعتماد التكنولوجيا الحديثة وأساليب إدارة المعرفة المتقدمة، بما يسهم في تعزيز رؤيتهم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويؤدي إلى تحسين الأداء التنظيمي على المدى الطويل.

المصادر العربية:

1. جاب الله،عاطف مصطفى حسن (2023) تاثير التحول الرقمي على الاداء المستدام(الدراسة الميدانية) ، مجلة الدولية للعلوم الادارية و الاقتصادية و المالية ،قسم ادارة الاعمال ، كلية التجارة جامعة بور سعيد ،مجلد(2) العدد(7).
2. الجبوري، فلاح حسن (2014) القابلية الامتصاصية للمعرفة وتأثيرها في النجاح الريادي : دراسة ميدانية تحليلية في عينة من شركات وزارة الصناعة والمعادن العراقية، رسالة ماجستير، قسم ادارة الاعمال، كلية الادارة والاقتصاد جامعة القادسية، العراق.
3. الجلاب، ا. د. إحسان دهش(2012) علاقة بين القابلية الامتصاصية للمعرفة و أداء إدارة المعرفة،بحث المنشورة في المجلات الأكاديمية ، جامعة القادسية، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الادارة الأعمال، مجله رؤى الاقتصادية، عدد 3، ص 6_34.
4. زبين ، د.حيدر عطا و الكناني ، ضياء محسن فارسراضي (2022) تقويم الاداء المستدام للوحدة الاقتصادية و،مجلة الريادة للمال و الاعمال-مجلد 3-العدد١ ،ص67-82
5. الشمري، احمد عبد الله أمانة(2019) علاقة بين المعرفة الاستراتيجية و الطاقة الامتصاصية للمعرفة و أثرها في تعزيز البراعة التنظيمية من خلال الرشاقة الستراتيجية، أطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.
6. العايب، عبدالرحمن (2009) التحكم في الاداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائرفي ضل تحديات التنمية المستدامة: حالة قطاع صناعة الاسمنت في الجزائر ، ابحاث المتقي الدولي حول الاداء و فعاليةالمنظة في ظل التنمية المستدامة ، جزء الاول ، جامعة المسيلة.
7. عبد الحكيم، جربي (2018) دور تدريب و التحفيز لاموارد البشرية في تعزيز الاداء المستدام للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، الجزائر.
8. العجيلي ، عماد حمزة عبد(2022) دور التدقيق الداخيلي في التقويم الاداء المستدام و تاثير على الجودة التقارير الماليه ، (بحث تطبيقي في الشركة العامة لصناعة السيارات والمعدات) رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم المحاسبة،العراق.
9. علي, فراس مهدي(2021) تأثير الزخم المعرفي في الأداء المستدام بتوسيط السلوك الاستباقي : بحث تحليلي في الشركة العامة لتجارة السيارات والمكائن، رسالة مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم الإدارة العامة ،العراق.
10. عليان، هشام عبدالله حمد؛ جبار، َوسام سامي(2022) القابليات الامتصاصية للمعرفة و دورها في تعزيز البراعة الاستراتيجية، بحث العمي منشور في المجلات الأكاديمية، al_Ghari Journal of faculty of adminstration and Economics vol, p 885_912
11. الكبيسي، صلاح الدين عواد، حسن، رياض كريم (2021)، تاثير استيعاب المعرفة في الوضوحالاستراتيجي - دراسة استطلاعية في وزارة النقل العراقية - شركة الخطوط الجوية العراقية، مجلة العلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، مجلد 27، عدد 126.
12. محمد، اسماء عزمي عبد الحميد (2021) التسويق المستمر كمتغير وسيط في العلاقة بين شراكة إدارة سلسلة التوريد المستدامة للمشاريع المستدامة للشركات صناعة المواد الغذائية المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة جامعة دمياط المجلد 2 العدد 2 الجزء 3، ص ص 733-871.
13. المهدي، علي المنظر(2022) متطلبات المحادثة الاستراتيجية و دورها في تحقيق الاداء المستدام(دراسة الاستطلاعيه تحليلية لآراء عينة من العاملين في شركة التأمين العراقية)، رسالة الماجستير غير المنشورة في المجلات الأكاديمية، جامعة الفرات الأوسط التقنية الكليه التقنية الإدارية، الكوفة، العراق.
14. المواجدة ، أسيل (2019) دور تكنولوجيا المعلومات في دعم الأداء المستدام في منظمات الأعمال الإلكترونية: دراسة تطبيقية في منظمات الأعمال الإلكترونية في الأردن، عمان ، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أدارة الأعمال، قسم الأعمال الإلكترونية، كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط.

15. يونس ،هالة سعد(2023)دور المواطنة الرقمية في تعزيز الأداء التنظيمي المستدام دراسة مسحية في الجامعات الشمالية الحكومية العراقية،كلية الادارة والاقتصاد،جامعة موصل،مجلة اقتصاديات الأعمال المجلد (5) العدد (6)2023الصفحات: 27-43.

المصادر الاجنبية:

1. Abdul-Rashid, S.H.; Sakundarini, N.; Ghazilla, R.A.R.; Thurasamy, R. (2017) The impact of sustainable manufacturing practices on sustainability performance. Int. J. Oper. Prod. Manag. 2017, 37, 182–204.
2. Afum, Ebenezer, Yaw Agyabeng-Mensah And Zhuo Sun, Frimpong, Bright, Kusi, Lawrence Yaw, Acquah, Innocent Senyo Kwasi, 2020, Exploring The Link Between Green Manufacturing, Operational Competitiveness, Firm Reputation And Sustainable Performance Dimensions: A Mediated Approach, Journal Of Manufacturing, Technology Management.
3. Ahmad Adeel, Samreen Batool , Daisy Mui Hung Kee, and Zain-ul-Abdeen Madni. (2023). Why cognitive absorption is not enough: The role of knowledge absorption capacity and technologhical opportubity for individual Learning.Asian Academy of Management Journal, Vol. 28, No. 2, 239–274
4. Ahmed,Hudhaifa Haitham ; Dellaji , hatem (2025)Organizational Knowledge and Absorptive Capacity on Strategies for Organizational Agility Management in theIraqi Industrial Sector , International journal of opers and quant management,Vol. 31 No. 1 (2025): Volume 31, Number 1, January,
5. Aliouat, Rafik & Khatir, Mohammed (2017)A Firms Cognitive Performance Through the absorptive capacity, International Journal of Arts & Sciences,10(02), 429–434.
6. Barbosa, M.W., Ladeira, M.B., de Oliveira, M.P.V., de Oliveira, V.M. & de Sousa, P.R(2022). The effects of internationalization orientation in the sustainable performance of the agri-food industry through environmental collaboration: An emerging economy perspective. Sustainable Production and Consumption, 31, 407–418.
7. Camisón, C., & Forés, B. (2010). Knowledge absorptive capacity: New insights for its conceptualization and measurement. Journal of business research, 63(7), 707-715.
8. Chauvet, Vincent (2015) Absorptive Capacity: Scale Development and Implications for Future Research, Management international, HEC Montréal, 19 (1), pp.113-129.
9. Cohen, W.M. and Levinthal ,D.A. (1989). Innovation and learning: The two faces of R&D, Economic Journal 99 (397):569-596.
10. Cohen, W.M. and Levinthal, D.A. (1990). Absorptive capacity: A new perspective on learning and innovation. Administrative Science Quarterly, 35 (1):128-152.
11. Danarahmanto, Pri Agung 1, Primiana, Ina 2, Azis,Yudi 3, And Kaltum,Umi, The Sustainable Performance Of The Digital Start-Up Company Based On Customer Participation, Innovation, And Business Model, Verslas: Teorija Ir Praktika / Business: Theory And Practice ,Issn 1648-0627 / Eissn 1822-4202, 2020 Volume 21 Issue 1: 115–124

12. David, Dimitri Percia ; Keupp, Marcus Matthias ; Mermoud , Alain(2020) Knowledge absorption for cyber-security: The role of human beliefs , Computers in Human Behavior, The Authors. Published by Elsevier , Volume 106, May 2020, 106255.
13. Jansen,Justen.(2005). Ambidextrous organizations: A multiple-level study of absorptive capacity, exploratory and exploitative innovation and performance. Doctoral thesis submitted for the partial fulfillment of the requirementsfor the degree of philosophy doctor submitted to Erasmus University Rotterdam.
14. Jashapara, A. (2011). Knowledge management: An integrated approach, Second Edition, pearson Edition Limited.
15. Joglar,Hernan .,and Chaparro,Julian.(2007). Valuing IS/IT resources as an antecedent of absorptive capacity: An RBV perspective. Issues in Informing Science and Information Technology,4:446-459.
16. Kedia, B.L., Bhagat, R.S., (1988) Cultural constraints on transfer of technol nations: implications for research in international and comparative mi Acad. Manag. Rev. 13 (4), 559-571.
17. Lee,Chan.Young.and Wu (2010). Factors affecting knowledge transfer and absorptive capacity in multinational corporations. The Journal of International Management Studies, 5(2): 119-126.

a. Lewandowska, M. S. (2015). Capturing Absorptive Capacity: Concepts, Determinants, Measurement Modes and Role in Open Innovation . International Journal of Management and Economics,45 (1), 32-56Medel-González, F., Salomon, V.A.P., García-Ávila, L., and Hernández, C. (2014). Multicriteria sustainability performance measurement: anp Cuban Application.

18. Melkas,Helina ., Uotila,Toumo .,and Kallio,Anne (2010). Information quality and absorptive capacity in service and product innovation processes. Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management ,5:357-374.
19. Miller, J.Mc Cartney ,C .Baron ,A.Mc Gurk ,J.Robinson, V.(2011)," Sustainable Organisation Performance ,What Really Makes The Difference ?",shaping the future , Final report .january
20. Miller, K., McAdam, R., Moffett, S., Alexander, A., & Puthusserry, P. (2016 ')Knowledge Transfer in Quadruple Helix Ecosystems: An Absorptive Capacity Perspective. Queen's University Belfast, RADMA and John Wiley & Sons Ltd, R & D Management, 46(2), 383-399
21. Mogos-Descotes, R. and Walliser, B. (2013), Foreign market-related knowledge absorption and the international financial performance of SMEs, Management International, 17(4), 178
22. Noor. Nor Azila Mohd ; Aljanabi ,Abdul Qadir Rahomee Ahmed (2016) 'Moderating Role of Absorptive Capacity between Entrepreneurial Orientation and Technological Innovation Capabilities, International Review of Management and Marketing, Vol 6, Issue 4, 704-710.
23. Paul Pinto, la performance durable, Edition Dunod, Paris, France, 2001.
24. Ruotsalainen Pauli, (2016), Absorptive Capacity: A Case Study of Sales Capability Development in A Non-Profit Organizations", Master's Thesis, Department of

Management and International Business, Oulu Business School, University of Oulu.

25. Saghali. A.,& Allahverdi. S(2011) The intervening role of organizational dynamic routines: Absorptive capacity and knowledge management perspective. International Conference on Economics and Finance Research, IPEDR vol.4, IACSIT Press, Singapore:354-358.

a. Salvadó, Laura Laguna1, Lauras, Matthieu2, And, Comes, Tina(2017)Sustainable Performance Measurement For Humanitarian Supply Chain Operations, Proceedings Of The 14th Iscram Conference – Albi, France, May 2017.

26. Schweisfurth ,Tim G. Raasch, Christina(2018) Absorptive capacity for need knowledge: Antecedents and effects for employee innovativeness , journal Elsevier , Volume 47, Issue 4, May 2018, Pages 687-699

27. Scaringella, L., Miles, R.E. and Truong, Y. (2017), "Customers Involvement and Firm Absorptive Capacity in Radical Innovation: The Case of Technological Spin-Offs", Technological Forecasting and Social Change - Special Issue on Search mechanisms and innovation: An analysis across multiple perspectives, 120, 144-162

28. Yildiz, Huran. Emre., Murtic, Adis., & Zander, Udo. (2024). Re-conceptualizing absorptive capacity: The importance of teams as a meso-level context. Technological Forecasting and Social Change, 199, 123039..

29. Zahra, S. A., & George, G. (2002). Absorptive capacity: A review, reconceptualization, and extension. Academy of management review, 27(2), 185-203.